

شباب ساعد.. العطاء في شهر الخير

الصفحة الرابعة



منظمة بنيان
BONYAN
ORGANIZATION



مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

تاريخ 21 رمضان 1436 هـ
11 تموز 2015 م
العدد 86

5



هل يشهد العرب ملكا جديدا
كالملك فيصل



6

رمضان أتاكم



BONYAN
ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpess.com
(hibrpess)





في قصور الطواغيت ومستعمرات السلاطين وبلاطات الملوك أقسام مختلفة وأنحة للعبودية التي ألبيت لباساً غير لباسها، فهناك أقسام مختلفة منها للخدم ومنها لحريم الملك وعشيقاته، وأخرى للطباخين، وغيرها لمملكي ظهر الرئيس إن تعب، وللبغال البشرية إن ركب، و للمطبلين والمزمزين إن طرب، وربما كان قسم (الأوثان البشرية المقدسة) من أهم الأقسام، إذ إنه يضم مشايخ السلطان الواقفين على بابهم الذين درسوا العلوم لحشو الكروش وملء البطون، وما أكثرهم في عالمنا العربي والإسلامي!

درسوا العلوم ليملكوا بجدهم
و تزهّدوا حتى أصابوا فرصة
فيها صدور مراتب ومجّاليس
في أخذ مال مساجد وكنائس

لقد استطاعت السلطات المستبدة أن تجعل الدجاجة أدعياء العلم بالدين أوثاناً تسجد لها شعوب الأمة من حيث لا تدري، وتطيعها فتعبد لها من دون الله من حيث لا تدري، وخلعت عليها ألقاباً عظيمة وأوصافاً شريفة كالسماحة والفضيلة والإمام والعلامة والفهامة والحرير والمولى والمرشد والمفتي...، في حين أن هذه الثلة الخبيثة مثلها مثل عمال النظافة في قصور الزعماء، فمنهم من ينظف الأوساخ الحسية من تحت الأقدام، ومنهم من ينظف الأوساخ والنجاسات المعنوية باسم الدين وطاعة ولي الأمر! فقد أدرك مغتصبو الحكم وبائعو الشعوب أهمية السلطة الدينية في ترويض الحكم وتخدير الشعوب إلى جانب السلطين السياسية والثقافية، لصنع قاعدة شعبية متينة، فاستأجروا صعاييك وشبيحة وبلطجية وألبسوهم العمامم بألوانها المختلفة، وأضفوا عليهم الصورة الكهنوتية وهالة القداسة، فعادوا بالزمن إلى العصور الوسطى في الغرب، واستعاروا أفعال رجال الكهنوت الذين يدعون الناس إلى عبادة الحاكم والدفاع عنه بالمال والنفس، ويحذرونهم من الخروج عليه لأن ذلك إغضاب للرب وخروج على قوانين السماء!

ولم يكتفوا بذلك، بل ربطوهم من أعناقهم كما يربط البعير، فولوهم المناصب ليقبضوا منها (معاشاتهم)، فإن هم فكروا بالخروج عن الخط المرسوم لهم عزلوا من مناصبهم وقطعت موارد رزقهم والنعيم الذي هم فيه.

وأنت ترى نتائج هذه السياسة في ترويض الناس عن طريق الدين في الدول العربية عامة وفي مصر وسورية خاصة، وقد وضع أسسها الباطلة جمال عبد الناصر وسار على ذات النهج من جاء بعده، حتى وصل الحكم إلى (عيل) نكرة هو عبد الفتاح السيسي، فصار في نظر الأزهر (الشريف) رسولا مؤيذاً من عند الله، وأنه مع وزير داخلته محمد إبراهيم رسولان من رسل الله كموسى وهارون! وفي سورية يصير حافظ الأسد في نظر أصحاب الطرابيش المستأجرين فراشة ملونة تنتقل من زهرة إلى زهرة وهي تحمل معاني الحب والإنسانية إلى الوطن الحبيب، ووصل الأمر إلى الادعاء أن المقبور كان يعمل بالكتاب والسنة، وربما هذا ما جعل أحد المشايخ يرى في أضغاث أحلامه حافظ الأسد يرتع في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء!

ولأن مآل الأوثان السقوط والكسر، فقد جاءت الثورات المباركة لتكشف زيف الدعاة إلى أبواب جهنم، فلما سكتوا عن الباطل ودافعوا عنه وأفتوا له احتقرهم الناس وعلّموا حقيقتهم، فليس من المعقول أن يتكلم مولانا الشيخ على دم الحيض في دروسه والبلاد تغرق في الدماء التي يسكبها أربابهم، وليس من المعقول أن يتكلم فضيلة السماحة على فضل الفقراء وميزاتهم ونسوة القائد يغطسن أجسادهن الممشوقة في أنهار الحليب والعسل!

والأغرب من ذلك كله أن الذين ربوا على ذلك النهج وثقافة طاعة الشيخ بالمطلق أرادوا أن يصنعوا أوثاناً بعمائم غير تلك التي أطيح بها، ليرفعوها ويقدسوها ويذبحوا لها القرايين ويأتمروا بأوامرها، باسم الثورة والدين زورا وبهتانا، فنصبوها تحت شمس الربيع العربي لتقوى وتشتد وتجلب الأتباع والمريدين، وما علموا أن في دورة الفصول شتاء ماطرًا سيحيل أوثانهم طينا.

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمر عرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فتح الأندلس نصر في رمضان



وفي رمضان سنة ٩٢هـ يلتقي المسلمون -وهم ١٢ ألف رجل- بقيادة طارق بن زياد رحمه الله بمئة ألف إسباني صليبي بقيادة رودريك أو لودريك، في معركة هائلة داخل أرض الإشبان وفي عقر دارهم، والفارق هائل في العدد، ومع ذلك انتصر المسلمون فيها، وقد استمرت ثمانية أيام متصلة؛ ليجد المسلمون قصة طويلة في الأندلس استمرت أكثر من ٨٠٠ سنة، هذا الانتصار الباهر كان في رمضان سنة ٩٢هـ، وراجعوا ذلك في فتح الأندلس أو موقعة وادي برباط، فهي معجزة عسكرية بكل المقاييس، تغيّر على إثرها كل تاريخ المنطقة في شمال إفريقيا وفي غرب أوروبا، بل تاريخ أوروبا كله.

الخيال المتقن حقيقة علمية



قام الدكتور "بورهيّف" بتوظيف بعض المجرمين في تجاربه وأبحاثه العلمية المثيرة مقابل تعويضات مالية لأهلهم، وأن تكتب أسماؤهم في تاريخ البحث العلمي، وبالتنسيق مع المحكمة العليا وبحضور مجموعة من العلماء المهتمين بتجاربه أجلس "بورهيّف" أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام، واتفق معه على أن يتمّ إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحال.

عصّب "بورهيّف" عينيّ الرجل ثم ركّب خرطومين رفيعين على جسده بدءاً من قلبه انتهاءً عند مرفقيه، وضخّ فيهما ماءً دافئاً بنفس درجة حرارة الجسم يقطر عند مرفقيه، ووضع دلوين أسفل يديه وعلى بُعد مناسب حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين وتصدر صوتاً يشبه سقوط الدم المسال

وكأنّه خرج من قلبه ماراً بشرايينه في يديه ساقطاً منهما في الدلوين. وبدأ تجربته متظاهراً بقطع شرايين يد المجرم ليصفيّ دمه و ينفذ حكم الإعدام كما هو الاتفاق؛ بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوباً و اصفراراً يعتري كلّ جسم المحكوم بالإعدام، فقاموا ليتفحصوه عن قرب، وعندما كشفوا وجهه فوجئوا جميعاً بأنّه قد مات!

مات بسبب خياله المتقن صوتاً و صورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة! والأدهى أنّه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبّب الموت! مما يعني أنّ العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل استجابةً للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة تماماً!

ولذلك انتبه جيّداً للأفكار السلبية التي يتم ضخها إلى عقلك سواء بواسطة أشخاص آخرين يودون إحباطك، فهذه الأفكار إن لم تكن حقيقية وكانت (خيالاً) فإنك إن صدقتها وتأثرت بها فستتحول إلى حقيقة وستحطم مستقبلك بالكامل!

وقت الفطر في السفر



من الأخطاء المشهورة عند الناس أن بعضهم يعتقدون أنهم إذا نواوا السفر، حق لهم الفطر حتى قبل أن يسافروا فعلاً، والصواب أن الصائم لا يجوز له أن يفطر، لا على أكل، ولا شرب، ولا جماع، ولا غير ذلك، إلا إذا سافر فعلاً، ولهذا قال الله عز وجل: "وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ تَجَارِبُ عِلَّةً مِنْ صَوْمِكُمْ فَمِنْ فَرَسَافَةٍ أَنْ يَقْرَءَ بِهَا الْقُرْآنَ" أي: متمكن من السفر واقع فيه، أما مجرد نية السفر، فإنها لا تبيح للإنسان أن يترخص برخصه.

الشيخ سلمان العودة

العدد

86

السادس والثمانون

www.hibpress.com
www.facebook.com/hibpress

إضافات

3

مداد
قلم
وبندقية

"شباب ساعد" العطاء في شهر الخير

كانت أهم أولوياتها منذ انطلاقتها تدارك هموم الناس ومشاكلهم ومعالجتهم، وتأمين قدر المستطاع كل ما يلزمهم ضمن جميع الإمكانيات المتاحة لديها "جمعية شباب ساعد" كان لها الريادة في طرح مشاريع بناة تهدف لتغطية عدد كبير من الشريحة الفقيرة في المجتمع، تحاول دائماً أن تكون معهم وبجانبهم من خلال أعمالها الإغاثية والطبية وغيرها. والآن وفي شهر رمضان المبارك آثرت جمعية شباب ساعد على أن تعاود نشاطها، وهو إعادة فتح مطبخ (رمق الخيري) وهو مطبخ ميداني يقدّم وجبات الإفطار للصائمين ضمن شريحة العوائل والناس الذين لا يملكون ما يسد رمقهم، إضافة إلى الجهات الخدمية العاملة على الأرض.

قامت صحيفة حبر بزيارة المطبخ، فالتقت مدير الجمعية في حلب (طارق أبو الفاتح) أثناء زيارته الميدانية للمطبخ، وأجاب حين سألناه عن مطبخ رمق الخيري قائلاً:

"عملنا قبل حلول شهر رمضان على التخطيط لإعادة فتح مطبخ رمق الذي سيقوم بتخديم مشاريعنا الخيرية في هذا الشهر المبارك، فقمنا للعام الثاني على التوالي بتجديد حملة "موائد الرحمن" لإفطار الصائمين في المساجد يومياً، والتي سيكون مطبخ رمق ممولها بالوجبات اليومية، وتتضمن هذه الحملة مائدتي إفطار يومي، مائدة في الأحياء الشرقية المحررة من مدينة حلب، ومائدة في الأحياء الغربية، حيث يقوم المطبخ بتقديم (١٥٠ إلى ٢٠٠) وجبة، ضمن برنامج طبخ أسبوعي روعي فيه جودة الطبخات ومستواها العالي لتناسب وشهر رمضان الكريم.

أما عن آلية استهدافنا للأحياء ضمن حملة موائد الرحمن، فقد تم التنسيق مع المجالس المحلية ومسؤولي الجوامع في الأحياء قبيل حلول الشهر الفضيل، وتم وضع برنامج مفصل ضمن قطاعين (شرقي، غربي) وبهذه الطريقة تمكنا من تغطية معظم مناطق حلب وليس معظم الجوامع.

وقد بين الأستاذ طارق أنّ كمية الطعام التي بدء فيها مطبخ رمق عمله هذا العام تتراوح ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ وجبة يومياً، مع وجود جهود حثيثة لرفع الطاقة الإنتاجية للوصول إلى شرائح مستفيدة أكثر.

وعند سؤالنا مدير المطبخ (محمد أبو أحمد) عن المستفيدين من كمية الطعام المنتجة يومياً، وعن مدى قدرة المطبخ على الإنتاج في حال توفر الإمكانيات أجاب:

"نقوم بتسليم قادة الفرق التطوعية في الجمعية عندنا ٣٠٠ وجبة لإفطار الصائمين على موائد الرحمن في أحياء مدينة حلب، وعندنا حوالي ١٥٠ وجبة للجهات الخدمية العاملة على الأرض، وكل ما يتبقى لدينا يوزع على العوائل العفيفة وهذا يقدر بـ ١٥٠ إلى ٢٠٠ وجبة"

وعند لقائنا قائد فريق (العطاء) التطوعي (محمد أبو حيدر) وسؤالنا له حول نشاط الفرق التطوعية التي تساهم في عمل المطبخ ومشاريع الجمعية في رمضان قال:

"إنّ منظمنا الأم (بنيان) تعمل على صناعة الإنسان ونهضته وترسيخ القيم في المجتمع، ومن هذا المنطلق فإننا في جمعية شباب ساعد عملنا على نظام تطوعي متكامل يركز على فئة الشباب الصاعد، فنقوم بتسجيلهم وتقسيمهم ضمن فرق تطوعية ليساهموا في شرف خدمة الصائمين، ويعملوا على نشر ثقافة البذل والعطاء التي تربوا عليها في بيوتهم وعملنا على ترسيخها في نفوسهم ضمن برنامج تدريبي خاص، وهذا بشكل عام حول التطوع عندنا، أما عن عمل الفرق في موائد الرحمن فهي تقوم بمساعدة العاملين في المطبخ بتغليف ونقل الوجبات إلى السيارات، ثم يقومون بتجهيز المائدة في المسجد المحدد، ثم يعملوا على خدمة الصائمين حتى الانتهاء وتنظيف المسجد من المخلفات"

مهما جلبت الظروف من أوجاع ومصاعب لا بدّ من وجود الأمل يقدّم من قبل أشخاص يدركون أنّهم يعيشون من أجل سعادة غيرهم ورسم البسمة على وجوههم، مدرّكين أنّ هدفهم الأسمى هو بناء الإنسان.

عمر عرب

العدد

86

السادس والثمانون

www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

تقرير

4

مداد
قلم
وبندقية



هل يشهد العرب ملكاً جديداً كالملك فيصل؟



ما إن تولّى الملك سلمان قيادة الدفة في المملكة السعودية حتى أحسّ المتابعون بتغيرات جديدة تتغير في المنطقة، وظهور ملامح لشخصية عربية وإسلامية جديدة تقود الشرق الأوسط لمرحلة تصبح فيه على أعتاب عهد مغاير لسياسة المملكة الداخلية والخارجية وتحالفاتها الإقليمية، وخاصة أنّها أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، وباستطاعتها أن تهرّز الاقتصاد العالمي بأكملها.

ووجدت الدبلوماسية الماهرة التي يتمتع بها الملك السعودي ارتياحاً شعبياً بعد استخدام القوة في اليمن ضد المتمردين الحوثيين وحلفائهم، فقد أتت في ظلّ استجابة لمزيج قاتل من الفوضى العربية والعُدوان الإيراني المتعدد الأوجه، مبتعدة عن سياسة إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما التي تعبت بالمنطقة لمصلحة إسرائيلية، والوقوف قريباً من العقل الجمعي العربي والإسلامي وطموحاته.

ويشهد للملك الجديد تاريخ حافل منذ توليه مسؤولية إمارة الرياض "عندما كان في العشرينات من العمر"، وخبرته الإدارية المتميزة وإسهاماته البارزة في تنمية منطقة الرياض ونهوضها، وخبرته السياسية الواسعة ولقاءاته مع قادة وزعماء العالم، وفكره التطويري للنهوض بالمجتمع.

وبدا أنّ الملك أكثر تعاطفاً مع أصحاب التيار الديني المحافظ من سلفه الملك عبد الله، وأدرك أنّ الحرب ضد الإخوان المسلمين قسمت العرب، وأعاققت التوجّد على الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية السعودية، كما لوحظ من عدة شواهد بأنّه يميل لجماعة الإخوان المسلمين، فبعد ساعات من وفاة الملك عبد الله أصدر الملك سلمان مراسيم ملكية تطيح بالمطبخ السياسي الذي يتهمه الإخوان بأنّه يقف خلف التوجه السعودي ضد الجماعة، وهو ما عُرِف عنه قبل توليه الملك،

وتقوية الروابط مع قطر، وتركيا "الاخوانيتين"، والتعامل مع جماعة الإصلاح التابعة للإخوان في اليمن ضد الحوثيين.



محمد درويش أبو همام

وبمجرد أن حصل التقارب السعودي التركي القطري، بدأت تظهر سلسلة من الانتصارات للثوار في سوريا على طاغوتها ومدمرها، وذلك بتدفق السلاح والذخائر "من ممولها السعودي عبر الأراضي التركية والأردنية"، والتي كانت تُعطى لهم سابقاً "بالقطّارة"، لإبقاء التوازن مع قوات الأسد وميليشياته فقط، دون السعي لترجيح كفة الثوار، ضمن اتفاق غير معلن لإجهاض ثورات الربيع العربي، ناهيك عن تقديم أشكال أخرى من الدعم للثورة لتغيير ميزان القوة على الأرض.

وجاء قرار الملك بعدم الذهاب إلى واشنطن لحضور اجتماع أوباما مع دول مجلس التعاون الخليجي، في كامب ديفيد، صفقة لأوباما ولسياسته في الشرق الأوسط، وإشارة قوية للتعبير عن فقدان الثقة تجاه السياسة الأمريكية في قضايا إيران وسوريا والعراق واليمن، وخاصة بعد التوصل إلى اتفاق أولي مع إيران بشأن ملفها النووي، لا سيما مسألة رفع العقوبات عن طهران وإنهاء عزلتها، فصرّحت السعودية على لسان تركي الفيصل "رئيس المخابرات السعودية"، قوله: بأنّ "ما يمتلكه الإيرانيون ستمتلكه أيضاً، وإذا احتاجوا إلى عام لإنتاج قنبلة نووية، فإننا سنعمل على الحصول على قنبلة بحلول ذلك الوقت"، وواجه الملك سلمان التوجه الأمريكي الذي غيّر في سياسته وأولوياته في المنطقة، بصياغة سياسة جديدة للسعودية ذهب بها لتغرد بعيدة عن القبضة الأمريكية، التي طالما كانت تصب في مصلحة الغرب وإسرائيل.

وله مواقف دغدع بها مشاعر الناس خلال الأشهر الأولى من توليه للعرش، إذ أعفى وزير الصحة أحمد الخطيب من منصبه بعد مشادة كلامية نشبت بين مواطن والوزير، على خلفية طلب المواطن نقل والده إلى أحد المستشفيات بالرياض وإصراره على ذلك، كما أقال رئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي من منصبه لأنّه اعتدى على مصور صحفي.

ولم تكن صدفة اختيار مجلة التايم الأمريكية للملك سلمان الزعيم الأكثر تأثيراً في العالم، رغم حداثة عهده في توليه الحكم بالمملكة، وذلك بعد التعاطي المميز مع أزمة اليمن وإطلاق التحالف العربي بهذا الشكل وتماسكه وصلابته ومدى تأثيره، ووقوفه بحزم أمام التمدد الإيراني في المنطقة ونسف مخططاتها، وبروزه اللافت في أروقة السياسة والسياسيين والمثقفين، بل وتنامي شعبيته خلال فترة قصيرة بين الشعوب العربية والمسلمة.

العدد

86

السادس والثمانون

www.hibpress.com
www.facebook.com/hibpress

رأي

5

مداد
قلم
وبندقية

رمضان أتاكم... فاستبقوا الخيرات

يطيب للخطباء والوعاظ أن يتحدثوا في المناسبات الدينية على أنها مواسم للبر والطاعة والإنابة... وهذا من واجبهم. وتكتظ المساجد بالمصلين في الجمعة والعديد وفي رمضان... فإذا ما انقضت هذه المناسبات، عاد كثير من الناس إلى ما كانوا عليه من تقصير في الطاعات، وانتهاك للحرمت، وانغماس في الشهوات، وغرق في ألوان الترف والفسوق والعصيان.

وإذا كنا نميز بين "المسلم العادي" الذي ينقصه الوعي العميق بدين الله، أو ينقصه الولاء العميق لهذا الدين... وبين "الداعية الإسلامي" الذي يفترض فيه أن يكون على مستوى طيب من الوعي والفهم والعلم والالتزام الأخلاقي والسلوكي والدعوي...

إذا كنا نميز بين هذين المستويين من المسلمين، فإن على كل مسلم، حيثما وضع نفسه، أن يغتنم مواسم الخير، لا سيما شهر رمضان، ليكون محطة محاسبة وميثاق وتزود من الخير!.. فمنذ رمضان السابق، ورمضان هذا، قد مضت سنة كاملة من عمرك، فهل كان ميزان أعمالك في السنة رابحاً، فاحمد الله واستزد من القربى إليه، أم كان خاسراً فاستدرك ما فات، واعزم على أن تعوض عما قصرت فيه. "المسلم العادي" يقوم ببعض "الشعائر" ويتوانى عن بعضها، ويقع في بعض المنكرات، ويدع بعضها... وهو راضٍ عن نفسه لا يحس بأن المطلوب منه أكبر بكثير مما يقوم به. و"الداعية الإسلامي" لا يخلو من سلبات، وإن كان يستحي أن يجاهر بها، وقد يهتم بالعمل العام وينسى العناية بقلبه وروحه، وبأهله وأولاده. ورمضان محطة عظيمة يجدر بالمسلم، أيّاً كان، أن يجعلها نقطة تحول في حياته، وأن يفتح بها صفحة جديدة مع ربه. وقد روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر".

لقد من الله عليك أن كفر عنك ما ارتكبت من سيئات خلال السنة الماضية، سوى الكبائر، فاستغفر الله وتب إليه من الكبائر والصغائر، واعزم على سلوك طريق الأبرار والمقربين لعلك تكون منهم!

ومن فضول القول التذكير بأن الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة في نهار رمضان لا يقل أهمية عن الامتناع عن الكذب والغش والنميمة وأكل أموال الناس بالباطل... وأن المسلم العابد القانت المخبت لله... يستحي من الله في خلواته أكثر مما يستحي من الناس في جلواته، إن هو فعل فاحشة أو ما دونها! ولا بأس أن يضع كل مؤمن أمام عينيه، خلال هذا الشهر الكريم، صفتين: صفحة سيئاته وصفحة حسناته. أما صفحة سيئاته، فليكن صريحاً بينه وبين ربه، وليعترف بما ارتكبه من ظاهر الإثم وباطنه، من اعتداء على حقوق الله، وحقوق عباد الله، بيده ولسانه وسلوكه كله... ومن رياء وعجب وكبر وحسد. وليشعر أنه هالك إذا لم يتغمده الله برحمته، وأن ترك المعاصي مقدّم على فعل الطاعات. ولئن لم تطاوعه نفسه أن يقلع عن المعاصي إقلاعاً كاملاً، فليستعن بالله على ذلك، وليعزم على الإقلاع قدر استطاعته، وإذا علم الله من عبده صدق توكّله عليه، واستعانته به في ترك ما يسخطه، فإنه سبحانه لن يتخلى عنه، وسيعينه، إنه هو البرّ الرحيم. وفي هذه المناسبة نذكر من ابتلي "بالإدمان" على بعض المنهيات، كالتدخين، فإن رمضان فرصة رائعة للتخلص منها والإقلاع عنها. ولا ننسى أن الشياطين في رمضان مصفّدة، وأن أسباب الغواية فيه أقلّ منها في أيّ شهر آخر. وأما صفحة الحسنات فليخط المسلم فيها خطوطاً جميلة تزيّن الصفحة وتثقل الميزان. ليكتب فيها أنه سيحافظ على صلواته، وسيؤديها جماعة، ولن تفوته صلاة الضحى وصلاة التراويح، وسيكثر من الصدقات، فضلاً عن الزكاة، وسيقبل على القرآن في شهر القرآن، سيقروّه وسيثبت محفوظاته السابقة... وسيصل رحمه، ويسامح من آذاه، ويزور من جافاه، ويطيب خاطر من أغضبه، ويتودد إلى إخوانه الذين قصّر في حقهم أو قصّروا في حقه.

وسيقوم ليلة القدر إيماناً واحتساباً. وسيتأسى برسول الله ﷺ ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

فرسول الله ﷺ "كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل. وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة" متفق عليه.

ورسول الله ﷺ "كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره" رواه مسلم.

ورسول الله ﷺ سطر أروع صفحات الفخار في رمضان. ففي أول رمضان بعد الهجرة عقد أول لواء للجهاد في الإسلام، في سرية مقاتلة بقيادة أسد الله وأسد رسوله: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وفي رمضان من السنة الثانية غزا غزوة بدر الكبرى، التي سمّاها الله عز وجل: يوم الفرقان. وفي رمضان من السنة الثامنة كان له الفتح المبين فتح مكة المكرمة.

وأخيراً لا ينسى المؤمن التفرغ إلى الله، والإكثار من دعائه في شهر رمضان لنفسه ولأهله وللإسلام والمسلمين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم: يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء ويقول: بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين" رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "إن للصائم عند فطره دعوة لا تردّ" رواه ابن ماجه.

اللهم تقبل منا الصلاة والصيام والقيام، واجعلنا من عتقائك من النار، واجعلنا من عتقاء شهر رمضان، وأدخلنا الجنة بسلام من باب الريان، برحمتك يا أرحم الراحمين.

من بريد القراء حصاد إعلام الغرب



خطر عظيم يقود الأمة ويصنع ويربي أجيال الانحراف، إنه الإعلام الغربي الذي أودى بنا إلى مهاوي الفساد والانحلال. وها هي ثمرات التربية الإعلامية الغربية تظهر لنا في كل مكان، فقد ربُّوا لنا أجيالا لا تعرف من الإسلام إلا الأسماء، تهجّر المصاحف والمساجد وتسجد عند أقدام المطربات والراقصات، ربُّوا لنا أجيالا استبدلوا بالخنادق المراقص، وبالبنادق كؤوس الخمر، ربُّوا لنا أجيالا تعيش على اللامسات الحانية والنغمة الهادئة والصاخبة..

فماذا تنتظرون من هذا الجيل؟ هل تنتظرون منه أن يحمل السلاح ويقاتل النظام الفاجر؟ أو تنتظرون منه أن يطبق الشريعة؟ إنَّ هؤلاء لا يمكن أن يكونوا إلا قنوات لعبور العدو وألعبوبة بين يديه، لن ينصروا أمة ولن يحفظوا شرفا ولا كرامة، أمثال أولئك سيسلمون العدو مفاتيح الحصون الأخيرة من حصون الإسلام، وسيرقصون معهم على الأوتار والألحان.

نعلم بوجود قنوات الفسق والضلal، لكن لم نكن نظن أنَّ لهم مشجعين في شهر رمضان بالملايين ومتابعين لا يحصي عددهم إلا الله. وللأسف فقد صدرت تلك القنوات إلى مجتمعاتنا لترقى بها إلى أعلى مراتب الفسق والانحطاط، فأصبحت تعرض في الشهر الفضيل القبل والرقصات.. وأكثر من ذلك على مرأى ومسمع العالم، وعلى الهواء مباشرة ومع التكرار والاستمرار.. تصبح الرذيلة أمرا طبعيا في حياتنا، ويصبح الحياء عقدا نفسية، ويصبح العفاف والطهر والستر رجعية وغباء..

ترى هل نعي وندرك حقيقة ما يجري حولنا؟ إذا مات الإسلام في قلوبنا فأين نخوة العربي الأصيل؟ ألهذا الحد تخنت الرجال؟! وإأسفاه على الدين وعلى الرجولة!

إنَّ المجتمع الذي يربى على مثل هذا لا خير فيه، ولا يرجى منه يوما أن يفرغ أو يغار..

وبذلك يكون اليهود وعملاؤهم قد حققوا الهدف من تلك القنوات، تمكنوا من تغريب مجتمعنا وسلخه من هويته، فلا دين.. ولا عزة.. ولا حتى أدنى كرامة.

محبي الدين راشد

أما أن لنا أن ننتبه من الغفلة؟!



من مشكاة النبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ.

لغتنا



يقولون: **تَعَوَّدنا** على الاستيقاظ باكراً. والصواب: **تَعَوَّدنا** الاستيقاظ

لأن الفعل (تعوّد) يتعدى بنفسه من دون حرف الجر (على).

من ذلك قول الشاعر:

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفَّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ثَنَاها لَقَبِضَ لَمْ تُطْعَمْهُ أَنَامِلُهُ

• يقولون: **حَرَمَهُ** من الجائزة. والصواب: **حَرَمَهُ** الجائزة، لأنَّ الفعل (حَرَمَ)

يتعدى بنفسه من دون حرف الجر (من).

من ذلك قول الشاعر

فإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَحْرِمُ حَظَّهُ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حَرَّمَ الرَّفْقَا

من الشعر حكمة

الصَّوْمُ جُنَّةٌ أَقْوَامٍ مِنَ النَّارِ وَالصَّوْمُ حَصْنٌ لِمَنْ يَخْشَى مِنَ النَّارِ
وَالصَّوْمُ سِتْرٌ لَأَهْلِ الْخَيْرِ كُلِّهِمُ الْخَائِفِينَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْعَارِ
وَالشَّهْرُ شَهْرٌ إِلَهٍ الْعَرْشُ مَنْ بِهِ رَبُّ رَحِيمٍ لِثِقَلِ الْوِزْرِ سِتَّارِ
فَصَامَ فِيهِ رَجُلٌ يَرْجُو بِهِ ثَوَابَهُمْ مِنَ عَظِيمِ الشَّانِ غَفَّارِ
فَأَصْبَحُوا فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ قَدْ نَزَلُوا مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَأَشْجَارٍ وَأَنْهَارِ

من كاتِب (بستان الواعظين) لابن الجوزي

على أبواب حلب

المدير العام

تعيش حلب على وقع أصوات تحريرها إن صح التعبير، فقد عقدت مختلف الفصائل والتشكيلات وغرف العمليات من الجيش الحر وغيره العزم على تحرير المدينة من النظام المجرم لتعود مدينة واحدة بجزأيهما الشرقي والغربي، تسودها الحرية والعدالة والكرامة .

ليس بعيداً من حلب كانت إدلب الخضراء، ومن منّا لم يفرح بتحريرها، نعم لقد كان التحرير نصراً استثنائياً في تلك المدينة عشنا على نشوته برهة من الزمان، لنفتح أعيننا فيما بعد على مسؤوليات كبيرة لم تكن بحسبان المحررين الأبطال، ولم نعرف كيف نتصدى لها لأسباب لا أجد أن ذكرها مفيداً هنا .

ولكننا غداً مع تحديات مشابهة في إدارة حلب المحررة وخدمة أهلها، تحديات أمام حوالي مليوني شخص يقطنون المدينة يحتاجون أن تستمر مؤسساتهم الخدمية، أن توفر لهم المياه والكهرباء والعمل والدراسة و... الخ من احتياجات كثيرة يجب أن لا تغيب عنا ليكون التحرير نصراً، وليس خيبة تضيف إلى همومنا همماً جديداً

لا أدعو هنا أبداً إلى إيقاف التحرير بل علينا أن نستمر بذلك بكل قوتنا وإمكاناتنا، وأن نضرب على نقاط قوة النظام لنستطيع التخفيف عن أهلنا بأسرع وقت، وإنما حسبي أن أذكر أن التحرير يحتاج ن تعد له العدة في جميع المجالات العسكرية والمدنية، وعلى المجاهدين الأبطال أن يعطوا أهمية للدور المدني ويسلموا إدارة المناطق المحررة للقوى المدنية التي هي الأكثر دراية بهذا العمل الذي خبرته منذ بداية الثورة لتتضاعف قوة المؤمن بأخيه وليقف كل في ثغره يذود عن البلد وأهلها .

